هذه رسالة في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه والاقوال فيه كثيرة واشبهها[2] مسطور ومرقوم فيه[3] مكشوف لاهله مستور ومحجوب بغيره فليتامل

٢ اي ابتدا الاقوال
٣ اي في هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة

الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبل الا والقبل هو. ولم يكن بعد فردانيته بعد الا والبعد هو. هو كان ولا بعد معه ولا قبل معه. ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد. ولا كيف ولا اين ولا حين ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا امكان. وهو الآن كما كان. هو الواحد بلا وحدانية هو الفرد بلا فردانية. ليس مركبا من الإسم والمسمى. فإن اسمه هو ومسماه هو فلا اسم غيره ولا مسماه ولهذا هو الاسم والمسمى هو الاول بلا اولية. وهو الآخر بلا آخرية. وهو الظاهر بلا ظاهرية. وهو الباطن بلا باطنية. اعني انه هو وجود حروف الاول. وهو وجود حروف الآخر. وهو وجود حروف الظاهر. وهو وجود حروف الباطن. فلا اول ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن الا هو ولا هو شيء ولا شيء فيه. لا داخلا ولا خارجا. ينبغي ان تعرفه بهذه الصفة. لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالوهم. ولا بالحس ولا بالعين

الظاهر

الظاهر ولا بالعين الباطن. ولا بالادراك. ولا يراه الا هو. ولا يعلمه الا هو بنفسه يرى نفسه بنفسه. وبنفسه يعرف نفسه. لا يراه احد غيره. لا نبي مرسل. ولا ولي كامل. ولا ملك مقرب. وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الألسنة من عرف نفسه فقد عرف ربه وربما فهم منه معنى لا صحة له وربما نسب الى قوم الاكابر فرقمت في هذه الكراسة ما يبين الحال ويزيل الإشكال وفيه مقالان المقال الاول ان هذا الحديث ليس بصحيح وقد سيل عنه النووي في فتاويه فقال انه ليس بثابت وقال ابن تيميه كذا وقال الزركشي في الأحاديث المشتهرة ذكر ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ بن الرازي المقال الثاني في معناه قال النووي في فتاويه معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطايف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تأويلان احدهما اي من عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف ربه الله بعزه وقدرته

٢ ولا يدركه الا هو صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)